كذا ابيك ولا امن كذا امك قال فغضب معاوية ونزل عن المنبر وقال لهم لحانكم وغاب
عنهم ساعة ثم خرج عليهم وقد اغتسل فقال ان ابا مسلم كلمني بكلام اغضبني واني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغضب من الشيطان وان
الشيطان خلق من النار وانما يطفئ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليغتسل
واني دخلت فاغتسلت وصدق ابو مسلم انه ليس من كدي ولا من كد ابي
فهلموا الى عطائكم وروي عن ضبة بن محصن العنزي الحرمازي قال كان علينا
ابو موسى الاشعري اميرا بالبصرة فكان اذا خطبنا حمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم وان ابن عمك يدعو لعمر رضي الله عنه قال فغاظني ذلك
منه فقلت اليه فقلت اي انت عن صاحبه تفضله عليه فصنع ذلك جمعا
ثم كتب الي عمر يشكوني يقول ان ضبة بن محصن العنزي يتعرض لي في خطبتي
فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان اشخصه الي قال فاشخصني اليه فقدمت عليه
فضربت عليه الباب فخرج الي فقال من انت فقلت انا ضبة بن محصن
العنزي قال فقال لي لا مرحبا ولا اهلا قال فقلت اما الرحب فمن الله واما
الاهل فلا اهل ولا مال فبما ذا استحللت يا عمر استخاصي من بصري بلا ذنب
اذنبته ولا سيئة اتيتها قال فما الذي اشجر بينك وبين عاملي قال فقلت الان
اخبرك انه كان اذا خطبنا حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ان ابن عمك يدعو لك فغاظني ذلك منه فقلت اليه فقلت لا اي
انت من صاحبه تفضله عليه فصنع ذلك جمعا ثم كتب اليك يشكوني قال
فاندفع عمر باكيا وهو يقول انت والله اوفق منه وارشد فهل انت غافر
لي ذنبي يغفر الله لك قلت غفر الله لك يا امير المومنين قال ثم اندفع
باكيا وهو يقول والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر وال عمر فهل
لك ان اخبرك بليلته ويومه قلت نعم قال اما الليلة فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اراد الخروج من مكة هاربا من المشركين خرج ليلا فتبعه
ابو

ابو بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من افعالك فقال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك
واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن شمالك لا امن عليك
قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على احراف اصابعه حتى حفيت فلما
راى ابو بكر انها قد حفيت حمله على عاتقه وجعل يشتد به حتى اتى فم الغار
فانزله وقال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شيء نزل
بي قبلك قال فنزل فلم ير فيه شيئا فحمله فادخله وكان في الغار خرقة فيه
حيات وافاعي فسد الثقب فبقيت واحدة فالقمها ابو بكر قدمه مخافة ان
يخرج منها شيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوذيه فنهشته اكحلة
وجعلت دموع ابي بكر تحدر على خديه من الم ما يجده ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه اي
الطمانينة لابي بكر فهذه ليلته واما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي فاتيته لا الوه نصحا فقلت يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم تالف الناس وارفق بهم قال اجبارا في الجاهلية
خوار في الاسلام فبماذا اتالفهم فبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي
فوالله لو منعوني عقالا كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم
عليه قال فقاتلنا عليه فكان والله رشيد الامر فهذا يومه ثم كتب الى ابي موسى
يلومه وعن الاصمعي قال دخل عطا ابن ابي رباح على عبد الملك بن مروان
وهو جالس على سريره وحوله الاسراف من كل بطن وذلك بمكة في وقت
حجه في خلافته فلما بصر به قام اليه واجلسه معه على سريره وقعد بين يديه
وقال له يا محمد يا ابا محمد ما حاجتك فقال يا امير المومنين اتق الله في حرم
الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعاهده بالعمارة واتق الله في اولاد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)